



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Dr. Tariq Hashim Khamis Al Dulaimi

Asaad Hmood Abdulla Al Ajelly

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
Asaad.h.abdullah@tu.edu.iq

Keywords:

Effect
 constructive orientation
 collection
 development
 High ranking

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan 2022
 Received in revised form 17 July 2022
 Accepted 15 Dec 2022
 Final Proofreading 20 Aug 2023
 Available online 31 Aug 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Impact of the Constructive Approach on the Achievement of the Second Grade Intermediate Students in Social Studies and the Development of Their Higher-order Thinking

ABSTRACT

The current research aims to identify the effect of the constructive approach on the achievement of the second intermediate grade students in social studies and the development of their high-ranking thinking. In order to verify the aims of the study, the following hypotheses were put forward: The first main hypothesis is that there is no statistically significant difference between the average scores of students of the first experimental group who study social studies using the constructive approach model and the average scores of the second control group who study according to the traditional method in the achievement test. The second main hypothesis is that there is no statistically significant difference between the mean scores of students of the experimental group who study social studies using the constructivist approach model and the mean scores of students of the control group who study using the traditional method in the high-ranking thinking test. The researchers used the experimental method and chose the experimental design with equal groups with a pre and post test. The study population consisted of students of the second intermediate grade in intermediate schools affiliated to the General Directorate of Education of Salah al-Din Governorate / Tikrit / Al-Bu Ajil for the academic year (2018-2019) for the purpose of applying the experiment. The sample of the study was (65) students. They were divided into two experimental and control groups, where the number of the experimental group was (22) students who studied according to the constructivist-oriented model, and the number of the control group was (23) students who studied according to the traditional method. The two researchers reached the following results: -The students of the experimental group who studied the subject using the (structural approach) model excelled over the control group who studied the sociology subject using the (traditional method) in the achievement test of the social subject. -The students of the experimental group who studied social studies using the (constructivist approach) model outperformed their colleagues in the control group who studied in the usual way in the high-ranking thinking test.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.8.2.2023.14>

**أثر المنحى البنائي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم
 عال الرتبة**

أ.د طارق هاشم خميس الدليمي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

اسعد حمود عبدالله خلف العجيلي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر المنحى البنائي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم عالي الرتبة).

ولغرض التحقق من ذلك تم فرض الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الرئيسة الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال أنموذج (المنحى البنائي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الثانية الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل .

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال أنموذج (المنحى البنائي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التفكير عالي الرتبة.

استعمل الباحثان المنهج التجريبي واختار التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي، تألف مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ تكريت/ البوعجيل للعام الدراسي (2018-2019) لغرض تطبيق التجربة، بلغت عينة الدراسة (65) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط وزعوا على مجموعتين تجريبية و ضابطة، حيث كان عدد المجموعة التجريبية (22) طالبا الذين درسوا وفق إنموذج المنحى البنائي وعدد المجموعة الضابطة (23) طالبا الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية وقد توصل الباحثان الى النتائج الآتية :

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة بوساطة إنموذج (المنحى البنائي) على المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات .

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستعمال إنموذج (المنحى البنائي) على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير عال الرتبة .

الكلمات المفتاحية

أثر /المنحى البنائي /تحصيل/ تنمية/ عال الرتبة

مشكلة البحث :

تعد دراسة مادة الاجتماعيات من الدراسات المهمة للجنس البشري , إذ نستطيع من خلال هذه الدراسة التعرف على الأحداث التي جرت سابقاً ومن خلال التفكير فيها يمكن

الاستفادة منها لكي نقوم بتحليل وفهم الكثير من الأعمال أو القرارات التي اتخذت في فترات معينة لأشخاص معينين أو لأمم قد خلت ، وأيضاً كثرة ما فيه من أحداث وكيفية سرد هذه المعلومات لعدم صلتها بحاضر المتعلم ، وكذلك لصعوبة المادة لأنها تجمع الوقت والمكان في آن واحد ، ولكن المادة لا تكون جزءاً من المنهج الا اذا أصبحت جانباً من خبرة الطالب ، إذ إنّ الخبرات المدرسية التي يمر بها الطالب ليست متماثلة بالنسبة لهم جميعاً فالموقف التعليمي الواحد يتضمن خبرات مختلفة باختلاف الطالب مما يترتب عليه اختلاف في النمو النفسي الناشئ عن هذا الموقف (ريان ، 1986 : 16). ومن خلال لقاء الباحثان بعدد من المشرفين ومدرسين المادة وحتى البعض من أولياء الأمور وحتى اطلاعي كباحث على درجات العام السابق وجدت أنها فيها نوع من الضعف للمستوى العلمي الذي يمتاز بنوع من التدني . وبهذا تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال ما أثر المنحى البنائي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم عال الرتبة ؟

ونلخص المشكلة بالنقاط الآتية :

1- عدم استخدام طريق جديدة غير الطريقة الاعتيادية في عملية التدريس وخاصة في مادة الاجتماعيات .

2- الضعف الذي يتصف به بعض الطلاب تجاه هذه المادة .

3- عدم استخدام مهارات الخاصة بالتفكير عال الرتب و لاسيما مع المواد الإنسانية .

أهمية البحث :

تؤدي التربية دوراً رئيسياً هاماً في حياة الشعوب جميعاً المتقدمة منها والنامية على حد سواء ، فقد برزت أهمية التربية في حياة الشعوب وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها وإنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم من حيث الأولوية لا تقل عن أولوية الدفاع والأمن القومي إن لم تزد عليها ، وذلك أنّ رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية أفرادها ، فالعبرة إذن هي في كيف البشر لا بكمهم وعددهم (مرسي ، 1984 : 23) .

وتمثل مناهج المواد الاجتماعية مكانة مهمة بين مناهج المراحل الدراسية ؛ لأنها من أكثر المواد حساسية نظراً لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث ومشكلات لها اتصال وثيق بالحياة وما فيها من ظواهر مختلفة ، إذ توفر مجالات كثيرة تساعد على النمو الاجتماعي كما تعد في مقدمة الموضوعات التي تساعد الطالب على فهم الواقع والعمل على

حل مشكلاته وتوضيح العلاقات التي تربط الماضي بالحاضر (سعادة , 1984 : 24) . وكلمة تاريخ التي تعني الزمن والحقبة لم تظهر في الأدب العربي قبل الإسلام وإنها غير مذكورة في القرآن ولا في الأحاديث النبوية الشريفة , وان الكلمة استعملت في ورقة بردي يرجع تاريخها إلى سنة (33هـ) مما يدل على أنَّ الكلمة كانت مستعملة في ذلك الحين وقد أصبحت كلمة تاريخ بمعنى كتب التاريخ راسخة منذ القرن الثاني الهجري (فهد وآخرون , 1988 : 594) . وسواء فسر التعلم بالنموذج كنوع من الاشرط الوسيلى أو لم يعد كذلك فإنَّ الدراسات تشير إلى أنَّ الاستجابة المتعلقة بالنموذج التي تم تعزيزها يزداد احتمال أن تصبح جزءاً من الذخيرة السلوكية للكائن الحي إذا ما قورنت بتلك الاستجابات التي لم يتم تعزيزها (ابراهيم , 2003 : 408) .

إنموذج المنحى البنائي :

حيث ورد هذا النموذج بمسميات مختلفة منها إنموذج المنحى البنائي وإنموذج التعلم البنائي وهو إنموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية وقد تم تعديله وتطويره لصورته هذه بواسطة سوزان لوكس وآخرين عام 1990 حيث يعتمد هذا النموذج على مشاركة المتعلم بشكل إيجابي فعال في بناء خبرته , معتمداً على المعلومات القديمة لديه . ويكون التدريس وفق المنحى البنائي حيث يعطي عناية كبيرة لمتابعة أسئلة الطلاب وتعتمد الأنشطة على المعلومات الاولية من خلال وسائل تعليمية خلاقة (زيتون , 2003 : 173) . ولأنَّ التعلم الجديد يدمج مع البنى المعرفية للطلاب , وبذلك يكون التعلم أكثر قابلية للاستبقاء والاستدعاء وأقدر على تلبية حاجات الطالب (أبو جادو , 2000 : 139) .

التفكير عالي الرتبة: لقد خلق الله الانسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة التي منها نعمة التفكير الذي حظى باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ ولقد عينت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله (العتوم وآخرون , 2009 : 17) . والتفكير نشاط عقلي لدى الإنسان فهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل مشكلة معينة أو ادراك علاقة بين أمرين أو عدة أمور والتفكير بذلك ينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي وهو مستوى ادراك العلاقات (أبو علام , 2010 : 222)

ثالثاً : أهداف البحث :-

1- أثر أنموذج المنحى البنائي في التحصيل لمادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

2- أثر أنموذج المنحى البنائي في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

رابعاً فرضيات البحث :-

1- الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات التجريبية الاولى الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بأنموذج (المنحى البنائي) ومتوسط درجات الضابطة الذين يدرسون بـ (الطريقة الاعتيادية) في التحصيل .

2- الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بأنموذج (المنحى البنائي) ومتوسط درجات طلاب الضابطة الذين يدرسون بـ (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التفكير عالي الرتبة .

خامساً حدود البحث :

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين التابعة لقسم تربية تكريت / البوعجيل / المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2018-2019).

2- الفصول الثالث و الرابع والخامس من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية ط1 (2018).

3- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018 - 2019) .

4- سادساً تحديد المصطلحات :- أولاً : المنحى البنائي :

1- (Yager : 1991) بأنه إنموذج تدريسي يركز على جهد المتعلم أكثر من جهد المعلم , وإنَّ التعلم عملية نشطة تحدث نتيجة تأثير العوامل العقلية للمتعلم أكثر من التأثير للبيئة والمدرسة والمعلم , ويمر بالمراحل الدعوة و الاستكشاف واقتراح الحلول والتفسيرات واتخاذ الإجراء (Yager :1991,3) .

2- تعريف المنحى البنائي إجرائياً إنموذج تدريسي يتكون من خطوات إجرائية كالدعوة والاستكشاف والتفسيرات واقتراح الحلول والتطبيق لطلاب المجموعة التجريبية الأولى ضمن الخطط التي أعدها الباحثان لدراسة مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

ثانياً : التحصيل :

1- (Stedmans ,2006) بأنه مستوى محدد من الأداء والكفاية في العمل المدرسي أو بكليهما معاً . (Stedmans ,2006;32).

2- التعريف الإجرائي : هي الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات أثناء المدة المخصصة للتجربة .

ثالثاً : عالي الرتبة :

1- (نوفل وسعيفان , 2011) بأنه التقييم المعرفي لأنشطة المتعلم والتفكير في كفاية التفكير اذ انه يراقب التفكير ويقيم كفاياته في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه ويعمل على تصحيح تقييماته بطريقة تؤدي إلى الحل ومن ثم يعمل على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الحلول إضافة إلى ذلك فإنه يستخدم التفكير المنظم ذاتياً ليرشده إلى أعماله الصحيحة (نوفل وسعيفان , 2011 : 266) .

التعريف الاجرائي بأنه النشاطات والممارسات والعمليات العقلية المتداخلة والمترابطة والمتفاعلة التي تحدث لطلاب الصف الثاني متوسط عينة البحث نتيجة للمثيرات والتي من ضمنها نموذجي المنحى البنائي وتسريع التفكير والذي يقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب نتيجة إجاباتهم على اختبار التفكير عالي الرتبة الذي أعده الباحثان بمجالاته الخمسة وهي (الملاحظة , والتذكر والتطبيق , وجمع المعلومات , والتقويم) .

الفصل الثاني خلفية نظرية :

التيارات البنائية :

1- البنائية البسيطة او الشخصية (Trivial Constructivism)

وتتجسد ملامح هذا التيار في المبدأ التالي : إنَّ المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد الطالب , ولا يستقبلها بطريقة سلبية من البيئة إلا إنَّ أحد أوجه القصور في هذا التيار أنه لم يعط اجابة عن التساؤلات التالية ما هي المعرفة ؟ ما هي البيئة ؟ ما العلاقة بين المعرفة والبيئة ؟ ما أفضل البيئات للتعلم ؟

2- البنائية الجذرية (Radical Constructivism)

وهو أن التعلم عبارة عن عملية تنظيم ذاتية للمعرفة التي يمتلكها الطالب بحيث تساعده على التكيف مع معطيات الخبرة التي يمر بها فإما أن يدمج الخبرات الجديدة مع ما يتوفر لديه من خبرات سابقة

مراحل التعلم البنائي :- ويقدم النجدي مراحل أربعة لهذا النموذج هي :-

1- مرحلة الدعوة . 2- مرحلة الاستكشاف . 3- اقتراح الحلول والتغيرات 4- مرحلة اتخاذ القرارات . (النجدي , 2005 : 294) .

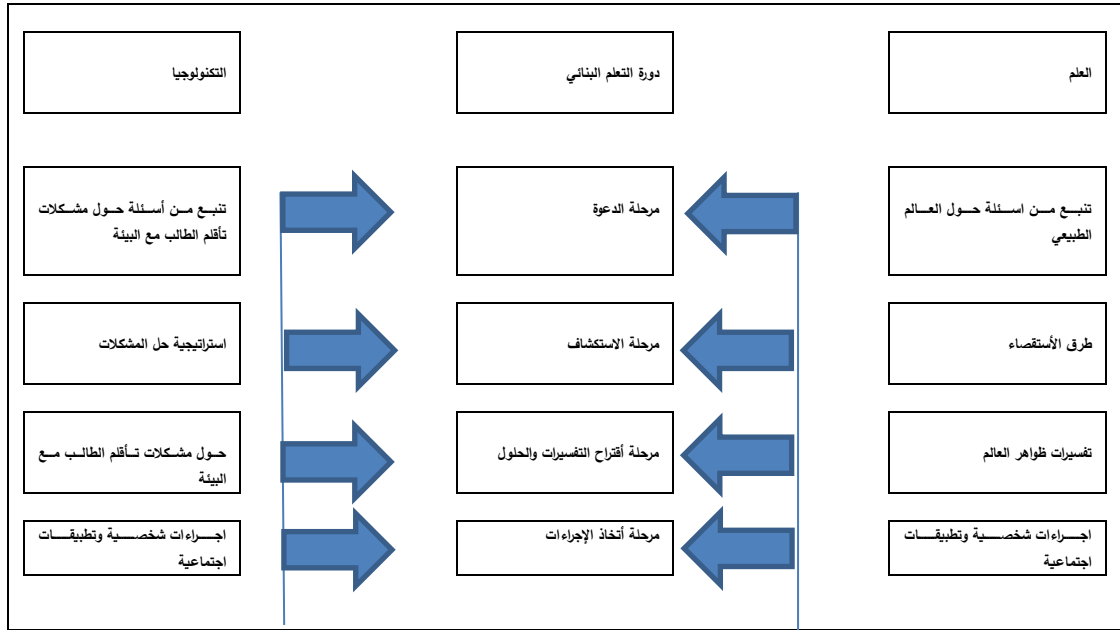
مرحلة الدعوة :- يقوم المدرس في بداية الدرس بطرح المشكلة التعليمية على الطلاب بهدف دعوتهم للتفاعل معها وجذبهم وإثارة الدافعية لديهم وتكوين مناخ معرفي لتعلم الموضوع والكشف عن الأفكار والمعارف السابقة التي يمتلكها المتعلمون الضرورية لتعلم الموضوع الجديد وفي نهاية المرحلة يفضل أن يكون الطلاب قد ركزوا على مشكلة واحدة أو أكثر كما يفضل أن يشعروا بالحاجة إلى البحث والتقيب للوصول إلى حل لهذه المشكلة (حسين , 2015 : 312) .

مرحلة الإستكشاف :- ويذكر القيسي في هذه المرحلة يستكشف معلومات المتعلمين المعروضة عليهم بمرحلة الدعوة ويقومون بالبحث عن حل من خلال الملاحظة والقياس ويقسم المتعلمين لمجموعات غير متجانسة وتقوم كل مجموعة بحل المشكلة وتنفيذ الأنشطة ويقارن المتعلمون أفكارهم ويختبرونها ويجمعون البيانات والمعلومات الخاصة بالمشكلة ويقوم كل طالب بتنفيذ نتائج النشاطات وتدوينه على ورقة العمل التي توزع على كل طالب منهم وتمهيد جلسة الحوار للوصول لحل للمشكلة التي طرحت في بداية الموقف التعليمي والمعلم موجه ويشجع المتعلمين على الاستمرار (القيسي , 2013 : 30) .

مرحلة إقتراح التفسيرات والحلول :- يتم في هذه المرحلة عمل جلسة حوار عامة بين المدرس والطلبة فتقدم كل مجموعة عن طريق أحد أعضائها ما توصلت إليه من حلول واستنتاجات وتفسيرات بشأن الأسئلة والمشكلات التي طرحت عليها في المرحلة السابقة وينبغي للمدرس في هذه المرحلة الإصغاء الجيد لما تقدمه المجموعات من حلول وأفكار ومقترحات حتى وإن كانت غير صحيحة دون أن يقلل من تلك الأفكار أو من الطلبة الذين توصلوا إليها للوصول الى تلك الإستنتاجات (Duffy and Jonaseen , 1991 : P 112) .

مرحلة إتخاذ الإجراءات :- تهدف إلى توسيع وتعميق تعلم الطلبة للأفكار والمفاهيم والمعارف والمهارات التي توصلوا إليها في المرحلة الثالثة من خلال إجراء نشاط أو أنشطة ذات علاقة

بالموضوع المبحوث أي أنتقال أثر التعلم الى مواقف تعليمية تعليمية جديدة , وبهذا تسمى مرحلة (التوسيع) (سليمان والقرال , 2012 : 464-466) .



الشكل (1) يوضح مراحل نموذج التعلم البنائي بمراحله الأربعة . (القيسي , 2013 : 26) .

التفكير عال الرتبة : ويتفق كثير من المربين والباحثين على أنَّ المعلم مثير للتفكير وهو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في برنامج تربوي لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها ويقوي روح الإبداع أو يقتلها ويثير التفكير الناقد أو يحبطه (الحيلة , 2009 : 35) .

ويعد التفكير عالي الرتبة من الموضوعات التي تشكل بؤرة إهتمام العالم والفيلسوف الأمريكي ماثيو ليبمان (Matthew Lipman) إذ قدم أفكاره المهمة حول هذا النمط من التفكير وقدم برنامجاً متخصصاً لتعليم التفكير للأطفال والذي يهدف الى المحاكمة الماهرة وبالذات الفلسفية وهو يفترض أن التفكير عالي الرتبة مكافئ لإندماج التفكير الناقد مع التفكير الإبداعي (الشامي , 2012 : 33) .

مراحل تعليم مهارات التفكير عالي الرتبة :

- 1- المدرس يقوم بتقديم التعليمات الواضحة حول عملية التنفيذ للمارة .
- 2- يتم تعريف المتعلم الأسلوب الخاص بكل مهارة ومدى أهميتها وخطوات التنفيذ .
- 3- المدرس يقوم بتنظيم الأنشطة التي يستخدم الطالب فيها المهارة المتعلمة بطريقة مستقلة وذلك يمكن أن يكون بتكليف الطالب بالواجبات البيئية .
- 4- يمارس الطلاب المهارة داخل الصف بتوجيه من المدرس (العزاوي 2018: 31) .

الدراسات السابقة : الدراسات السابقة التي تناولت المنحى البنائي :

الدراسة الاولى التي تناولت نموذج المنحى البنائي		
ت	العنوان	التفصيل
1	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	صالح (2007)
2	مكان اجراء الدراسة	القاهرة/ جامعة عين شمس/ كلية البنات للأدب والعلوم والتربية .
3	اهداف الدراسة	فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية .
4	حجم العينة	80
5	جنس العينة	ذكور
6	مدة تطبيق التجربة	فصلاً دراسياً كاملاً
7	القائم بالتدريس	الباحث نفسه
8	اداة البحث	اختبار التفكير الإبداعي
9	الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,تحليل التباين الاحادي , أختبار شيفيه , استخدام معادلة نسبة الكسب لبلاك , الاختبار الفائي .
10	نتائج الدراسة	وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التجريبية اللآتي درسن التاريخ على وفق استراتيجيات التعلم البنائي ومتوسط درجات الضابطة اللآتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية .

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير عالي الرتبة :

الدراسة الأولى التي تناولت التفكير عالي الرتبة		
ت	العنوان	التفصيل
1	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	جاني (2012)
2	مكان اجراء الدراسة	العراق / جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم .
3	اهداف الدراسة	فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة عند طلبة المرحلة الاعدادية .
4	حجم العينة	120
5	جنس العينة	ذكور و إناث

6	مدة تطبيق التجربة	فصلاً دراسياً كاملاً
7	القائم بالتدريس	الباحث نفسه
8	أداة البحث	اختبار التفكير عالي الرتبة
9	الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ومعامل الصعوبة , ومعامل قوة التمييز , معامل ارتباط بيرسون , معادلة ألفا كرونباخ , معامل ايتا , معادلة هويت , تحليل التباين الاحادي , معامل الارتباط التائي بوينت بايسيريل .
10	نتائج الدراسة	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث اولاً: تحديد منهج البحث

والتجربة في المنهج التجريبي تجربة مخبرية أساساً انها انتقال من الملاحظة العامة الى ملاحظة عامة مجهزة دقيقة ذلك ما يميز ملاحظة العالم عن ملاحظة الفيلسوف والفنان والكاتب أولئك الذين يتعاملون مع الطبيعة كما هي معطاة لنا (الجابري , 1982 : 34-35) . والتجريب كما يتميز عن الملاحظة هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها (فان دالين , 1990 : 348) .

ثانياً: التصميم التجريبي : فكل باحث عند شروعه في الاشتغال ببحثه يتبع مجموعة من الخطوات باعتبارها دليلاً يهدي به إلى دقة وتكامل البحث ولا يقصد بهذه الخطوات أن تكون تتابعية جامدة وعلى كل باحث أن لا يحيد عنها , (تركي , 2006 : 55) .وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والتصميم الخاص بالمجموعتين التجريبيتين والضابطة عشوائية الاختيار ذو الاختبار القبلي والبعدي ,

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
التجريبية	اختبار التفكير عالي الرتبة	نموذج المنحى البنائي	التحصيل والتفكير عالي الرتبة	اختبار التحصيل و اختبار عالي الرتبة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل رقم (2) التصميم التجريبي لمجموعتا البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : عينة الدراسة :- وأختار الباحثان متوسطة (العراق) بالصورة القصدية عينة لهذه الدراسة من بين جميع المدارس الموجودة والتابعة لمديرية تربية صلاح

الدين لغرض إجراء التجربة وذلك لعدة أسباب منها تكون المدرسة قريبة من سكن الباحثين و لدى الباحثين علاقة جيدة جداً. وبلغ عدد الطلاب عينة البحث (45) طالباً موزعين على شعبتان (أ ، ب) وأختار الباحثان شعبة (أ) وعددها (22) تجريبية تدرس وفق المنحى البنائية و شعبة (ب) وعددها (23) ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية الجدول رقم (1) افراد عينة البحث في صورتها الأولية والنهائية

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (النموذج المنحى البنائي)	25	3	22
الضابطة	24	1	23
المجموع	49	4	45

رابعاً- تكافؤ افراد العينة: أ : العمر الزمني لغرض حساب العمر الزمني لعينة البحث قام الباحثان بإعداد استمارة للمعلومات احتوت على عدة نقاط منها المواليد باليوم والشهر والسنة حصل الباحثان على مواليد الطلاب عينة البحث كافة ثم عمد على حساب عدد الأشهر لكل طالب. وتوصل الباحثان الى النتائج عن طريق تطبيق الاختبار الفائي وأظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين طلاب التجريبية والمجموعة الضابطة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,107) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3,20) عند درجة حرية (2)

جدول رقم (2) نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طلاب مجموعتا البحث

مستوى الدلالة	قيمة ن		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غيردالة	3,20	0,107	11,45	1	22,89	بين المجموعات
			106,77	64	6833,38	داخل المجموعات
				65	6856,27	المجموع

ب : متغير الذكاء :- لغرض التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في المتغير الخاص بالذكاء عمل الباحثان على اعتماد اختبار رافن حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,007) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3,2) عند درجة حرية (1) وبذلك تعد المجموعات متكافئة من حيث متغير الذكاء .

جدول رقم (3) تكافؤ المجموعتان في الذكاء

مستوى الدلالة	قيمة ن		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3,2	0,007	0,18	1	0,37	بين المجموعات
			26,87	64	1719,49	داخل المجموعات
				65	1719,85	المجموع

ج : درجات الاختبار النهائي للعام السابق للصف الاول المتوسط في مادة التاريخ :

حصل الباحثان على الدرجات الخاصة بالطلاب للاختبار النهائي في مادة الاجتماعيات من سجلات المدرسة وأظهرت نتائج البيانات أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,041) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3,20) عند درجة حرية (1) وبذلك تعد المجموعات متكافئة.

جدول رقم (4) نتائج تحليل التباين الأحادي للدرجات في التحصيل الدراسي للعام السابق للصف الأول المتوسط لمجموعات البحث

مستوى الدلالة	قيمة ن		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3,20	0,041	4,50	1	9,01	بين المجموعات
			109,75	64	7023,71	داخل المجموعات
				65	7032,72	المجموع

ج : المستوى الدراسي للآباء :-

استخدم الباحثان مربع كاي وأظهرت نتائج البيانات ان قيمة (كا2) المحسوبة بلغت (1,90) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (9,49) وأظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات مما يدل على تكافؤ المجموعات في متغير المستوى الدراسي للآباء .

جدول رقم (5) تكافؤ المجموعات في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي			قيمة كا ²		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
		متوسطة فما دون	اعدادية	معهد فما فوق	المحسوبة*	الجدولية	
التجريبية الأولى	22	8	6	5	1,90	9,49	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)
الضابطة	23	8	5	8			
المجموع	45						

د : المستوى الدراسي للأُمّهات :-

استخدم الباحثان مربع كاي , وأظهرت نتائج البيانات أن قيمة (كا2) المحسوبة بلغت (1,01) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (5,99) وأظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات مما يدل على تكافؤ المجموعات في متغير المستوى الدراسي للأُمّهات. جدول (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6) تكافؤ المجموعات في التحصيل الدراسي للامهات

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي		قيمة كا ²		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
		متوسطة فما دون	اعدادية فما فوق	المحسوبة*	الجدولية	
التجريبية الأولى	22	17	15	1,01	5,99	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)
الضابطة	23	15	8			
المجموع	67					

هـ :- درجات الاختبار القبلي للتفكير عالي الرتبة : أظهرت النتائج الخاصة بالبيانات انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين الطلاب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بحيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,114) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3,20) وبهذا تعد المجموعات متكافئة من حيث متغير الاختبار القبلي لتفكير عالي الرتبة والجدول (7) يوضح ذلك .

5-تحديد المادة العلمية : درس طلاب مجموعات البحث المادة الدراسية نفسها في كتاب الاجتماعيات الباب الثاني الخاص بمادة التاريخ للصف الثاني المتوسط ط1 , 2018

مستوى الدلالة	قيمة ن		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3,20	0,114	1,18	1	2,37	بين المجموعات
			10,41	64	666,26	داخل المجموعات
				65	668,63	المجموع

جمهورية العراق / وزارة التربية ضماناً لتساوي المجموعات فيما يتعرضون له من معلومات .

أ- صدق الاختبار :- هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه . أو الذي يحقق ما أُعد لأجله (العزاوي , 2007 : 93) فإختبار الاستعداد الدراسي يعتبر صادقاً إذا كان قادراً على قياس الاستعداد الدراسي ويكون غير صادقاً إذا كان يقيس ظاهرة سلوكية أخرى (الزوبعي وآخرون , 1981 : 39) .

1- مستوى صعوبة الفقرات : وجد أنَّ الاختبار الجيد يفضل أن تتراوح صعوبة فقراته بين (0,20 - 0,80) ومن خلال حساب الباحثان للإجابات الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاجابة وتطبيق معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد أنَّها كانت تتراوح بين (0,277) و (0,629) وتعد معاملات مقبولة ومناسبة .

1- معامل تمييز الفقرات : هو قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلاب الذين يملكون الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الطلاب الضعفاء الذين لا يملكون هذه الصفة (الزعبى , 2007 : 190) ويرى البعض أن الفقرة الجيدة يجب أن تكون قوة تمييزها (0,30%) فأكثر (الزوبعي و آخرون , 1981 : 79-80) .واستخدم الباحثان الاختبار الخاص بالقوة التمييزية للحصول على النتائج وكانت القوة التمييزية للفقرات تتراوح بين (أكثر من 0,20 % - وأقل من 0,80 %) لذا تعد الفقرات صالحة أو مقبولة من حيث القدرة التمييزية .

2- ثبات الأختبار : إنَّ ثبات الاختبار يعني ان يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما أعيد على نفس الافراد في نفس الظروف (العزاوي , 2007 : 97) .

وللتحقق من ثبات هذا الاختبار استخدم الباحثان :طريقة تحليل تباين بأستخدام (ألفا - كرونباخ) لاستخراج ثبات الاختبار وبلغت قيمة معامل الثبات (0,91).

3- فاعلية البدائل الخاطئة : إن البدائل قد جذبت بها عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا بالمقارنة مع طلاب المجموعة العليا وتقرر بذلك إبقاء هذه البدائل الخاطئة كما هي من دون أي تغيير . وكانت قيمة الفاعلية للبدائل تتراوح بين (0,111) و(0,259) .

الفصل الرابع

تنص هذه الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال انموذج (المنحى البنائي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل وقد حسب الباحثان متوسطات درجات الطلاب في مجموعات البحث في التحصيل. جدول (8)

المتوسط الحسابي ومجموع الدرجات ومربع الدرجات لطلاب مجموعتا البحث في اختبار التحصيل

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة التجريبية
3,18	22,00	22	الأولى (نموذج المنحى البنائي)
4,03	16,74	23	الثانية (الضابطة)

جدول (9) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات الطلاب لمجموعات البحث

في اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات

مستوى الدلالة	قيمة F		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,2	15,22	241,83	1	483,65	بين المجموعات
			15,89	64	1016,80	داخل المجموعات
				65	1500,45	المجموع

جدول (10)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0.05%	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الحرية	المحسوبة			
دالة	3,2	9,57	22,00	22	التجريبية نموذج (المنحى البنائي)
			16,74	23	المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

جدول (11) المتوسط الحسابي ومجموع الدرجات ومربع الدرجات لطلاب مجموعات البحث في اختبار التفكير عالي الرتبة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
3,34	19,05	22	التجريبية (المنحى البنائي)
3,55	16,04	23	الثانية (الضابطة)

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلاب لمجموعات البحث في اختبار التفكير عالي الرتبة

مستوى الدلالة	قيمة ن		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,20	15,22	70,18	1	140,36	بين المجموعات
			11,73	64	750,50	داخل المجموعات
				65	890,87	المجموع

جدول (13)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير عالي الرتبة

مستوى الدلالة %0.05	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الحرية	المحسوبة			
دالة	3,2	4,24	19,05	22	التجريبية المنحى البنائي
			16,04	23	المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية

جدول (14) القيمة التائية لاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدى للتجريبية(المنحى البنائي)

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,04	5,33	21	4,20	4,77	2,59	14,27	قبلي
						3,34	19,05	بعدي

الاستنتاجات : في ضوء ما ظهر من النتائج للدراسة الحالية فقد قدم الباحثان بعض الاستنتاجات وهي على النحو الآتي :

أ-ساعد كل من إنموذجي المنحى البنائي في زيادة التحصيل للطلاب في مادة الاجتماعيات وزيادة مشاركتهم وفاعليتهم من خلال المواقف التعليمية.

ب-كما تساعد الدراسة بوساطة النماذج التدريسية إلى تنمية تفكير عالي الرتبة لدى المتعلمين .

التوصيات : وضع الباحثان في ضوء هذه الدراسة عدداً من التوصيات :

أ- التأكيد الخاص على القائمين على العملية التعليمية استعمال النماذج والإستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس لما لها من أهمية في تكوين الدافعية للطلاب وزيادة مستويات التفكير لديهم .

ب-إقامة العديد من الندوات والدورات التي تخص مدرسي الاجتماعيات لمحاولة التعرف والاستفادة من النماذج الحديثة ولما لها من أهمية في زيادة التفكير وكيفية التطبيق في الدروس

المقترحات : اقترح الباحثان عدداً من المقترحات المهمة لاستكمال الدراسة الحالية :

أ-أثر المنحى البنائي في تحصيل مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم العلمي .

ب-أثر المنحى البنائي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم المنطقي .

Sources

- Ibrahim, Magdy Aziz, 2003, Teaching Strategies and Learning Methods-
- Abu Allam, Rajaa Mahmoud, 2010, Learning its Foundations and Applications, 2nd Edition, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Turki, Ibrahim Mohamed, 2006, Studies in Scientific Research Methods, 1st Edition, Dar Al-Wafaa Le Donia for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt.
- Al-Jabri, Muhammad Abed, 1982, The Experimental Approach and the Development of Scientific Thought, 2nd Edition, Part 2, Dar Al-Talee'ah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Jani, Nawal Jouhi, 2012, The effectiveness of a training program based on habits of mind in developing high-order thinking skills among middle school students, (unpublished master's thesis), Al-Mustansiriya University, College of Education.
- Al-Hila, Muhammad Mahmoud, 2009, Classroom Teaching Skills, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Hussain, Huda Fadel, 2015, The effect of using the constructive model on the achievement of history among fourth grade literary students and the development of their thinking skills, Babylon University Journal for Human Sciences, Volume 23, Number 1.
- Dalen, Due Bold B. Van, 1990, Research Methods in Education and Psychology, 4th Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
- Daoud, Aziz Hanna and Abdel-Rahman, Anwar Hussein, 1990, Educational Research Methods, University of Baghdad.
- Rayan, Fikri Hassan, 1986. Curriculum planning and development, Al-Falah Library.
- Al-Zoubi, Ahmed Mohamed, 2007, The Psychology of Individual Differences and Its Educational Applications, 1st edition, distributed by Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- Al-Zobaie, Abdel-Jalil and others, 1981, Tests and Measurements
- Zaytoun, Hassan Hussein, 2003, Teaching Strategies, A Contemporary View of Teaching and Learning Methods, 1st Edition, World of Books, Cairo, Egypt.
- Saadeh, Jawdat Ahmed, 1984, Social Studies Curricula, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut.
- Suleiman, Jamal and Al-Qawal, Muhammad, 2012, Teaching Principles and Methods, Faculty of Education, Damascus University Publications.
- Al-Shami, Alaa Ahmed Abdel-Wahed, 2012, The effectiveness of teaching high-ranking thinking skills in the achievement of biology, the adequacy of cognitive representation, and the development of critical thinking among fourth-grade female students, Baghdad Ibn Al-Haytham University.
- Al-Atoum and others, 2009, Developing Thinking Skills, Theoretical Models and Scientific Applications, 2nd Edition, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

- Al-Azzawi, Rahim Younes Crowe, 2007, Al-Manhal in Educational Sciences, Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st Edition, Dar Degla, Amman, Jordan.
- Al-Azzawi, Firas Jabbar Jawad, 2018, The effect of a dual-analysis and composition strategy on acquiring geographic concepts among second-grade intermediate students and developing their higher-order thinking skills, College of Education, Tikrit University.
- Fahd, Badri Muhammad, and others, 1988, Arab Islamic Civilization for Non-Specialists, College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Qaisi, Taha Bunyan Sultan, 2013, The effectiveness of constructivist education in developing the achievement of Islamic education for students of industrial preparatory schools, Iraq, (unpublished master's thesis, Arab Republic of Egypt).
- Morsi, Mohamed Mounir, 1984, Fundamentals of Education, Publisher, World of Books, Cairo.
- Al-Najdi, Ahmed and others, 2005, modern trends in learning for science in the light of scientific standards and the development of thinking and constructivist theory, 1st edition, Dar Al-Fikr, Egypt.
- Nawfal, Muhammad Bakr and Saifan, Muhammad Qassem, 2011, Integration of Thinking Skills in Academic Content, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Printing, Amman, Jordan.
- Duffy , T . F . & Jonassen , D (1991) : Constructivism : New implications for instructional technology ,Educational Technology , Vo 1 . (31) , N) 5. (
- Stedmans S . (2006) Medical Dictionary ,28 28th Edition , Copyright , Lippincott Williams & wilkins . All rights resered.
- Yager , Robert , E . (1991) :The Constructivist Learning Model , Science teacher .